افصح من كلام الظبيان اطلق على اصواتها التى تتفاهم بها بالكلام
كما فى علمنا منطق الطير لكن المعروف ان النطق والمنطق اعم من الكلام فكل
كلام نطق وينعكس بالنطق يعم العقلاء وغيرهم قالت العرب نطقت
الحمامة ومنه الاية علمنا منطق الطير والنطق هو ما يصوت به من مفرد
ومولف مفيد وغير مفيد والكلام يختص بالعقلاء والفصاحة
والبيان وحديث الغزالة رواه البيهقى فى دلايل النبوة من طرق
والطبرانى ورواه ابو نعيم فى الدلايل باسناد فيه مجاهيل وضعفه
جماعة من الائمة وقال ابن كثير لا اصل له لكن طرقه يقوى بعضها
بعضا وذكره القاضى عياض فى الشفا والحافظ المنذرى
فى ترغيبه والحافظ بن حجر فى تاريخ احاديث المختصر وقال العلامة
ابن السبكى فى شرح مختصر ابن الحاجب تسبيح الحصا وتسليم الغزالة
نحن نقول فيهما انهما وان لم يكونا اليوم متواترين فلعلهما استغنى
عنهما بنقل غيرهما او لعلهما تواترا اذ ذاك قالت ام سلمة رضي الله
عنها بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم فى صحرا من الارض اذا هاتف
يهتف يا رسول الله ثلاث مرات فالتفت فاذا ظبية مشدودة
فى وثاق واعرابى منجدل فى شملة نايم فى الشمس فقال ما حاجتك
قالت صادنى هذا الاعرابى ولى خشفان فى ذلك الجبل فاطلقنى
حتى اذهب فارضعهما فارجع قال وتفعلين قالت عذبنى الله
عذاب العشار ان لم اعد فاطلقها فذهبت ورجعت فاوثقها
النبى صلى الله عليه وسلم فانتبه الاعرابى وقال يا رسول الله الك حاجة
قال تطلق هذه الظبية فاطلقها فخرجت تعدو فى الصحرا فرحا وهى تضرب

برجلها وتقول اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله **اللهم صل على
من كلمه الضب** هو دويبة لطيفة معروفة تكون فى الصحرا وهو بفتح
الضاد المعجمة **فى مجلسه** اى موضع جلوسه **مع اصحابه الاعلام** جمع
علم تشبيها لهم بالاعلام التى هى الجبال ولفظ مع اصحابه يسقط
فى كثير من النسخ والصحيح ثبوته اذ لا معنى للكلام مع اسقاطه فهو
تصحيف مخل بالمعنى وفى بعض النسخ فى مجلس الاعلام باضافة
المجلس الى الاعلام والواقع فى الحديث ان النبى صلى الله عليه وسلم
كان فى محفل من اصحابه كما ياتى وافاد بكونه مع اصحابه فى مجلسه
حكاية الواقع والاشارة الى شهرته لكونه فى جماعة من الناس
قال فى المواهب ومن ذلك حديث الضب وهو مشهور على الالسنة
ورواه البيهقى فى احاديث كثيرة لكنه حديث غريب ضعيف
قال المزنى لا يصح اسنادا ولا متنا وذكره القاضى عياض فى الشفا
وقد روى من حديث عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان فى
محفل من اصحابه اذ جاء اعرابى من بنى سليم قد صاد ضبا جعله
فى كمه ليذهب به الى رحله فيشويه وياكله فلما راى الجماعة قال
من هذا قالوا نبى الله فاخرج الضب من كمه وقال واللات والعزى
لا امنت بك او يومن هذا الضب وطرحه بين يدى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فقال النبى صلى الله عليه وسلم يا ضب فاجابه
بلسان مبين يسمعه القوم جميعا لبيك وسعديك يا زين من
وافى القيامة قال من تعبد قال الذى فى السماء عرشه وفى الارض
سلطانه وفى البحر سبيله وفى الجنة رحمته وفى النار عقابه قال فمن

Copyright © King Saud University